المحاضرة الرابعة

"كَانَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ آتِيًا إِلَى الْعَالَمِ. كَانَ فِي الْعَالَمِ، وَكُوِّنَ الْعَالَمُ بِهِ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْعَالَمُ. إِلَى خَاصَّتِهِ جَاءَ، وَخَاصَّتُهُ لَمْ تَقْبَلْهُ. وَأَمَّا كُلُّ الَّذِينَ قَبِلُوهُ فَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا أَنْ يَصِيرُوا أَوْلاَدَ اللهِ، أَيِ الْمُؤْمِنُونَ بِاسْمِهِ. اَلَّذِينَ وُلِدُوا لَيْسَ مِنْ دَمٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ جَسَدٍ، وَلاَ مِنْ مَشِيئَةِ رَجُلٍ، بَلْ مِنَ اللهِ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا." (يو 1: 9-14)

<u>3. الكاتب ملم باللغة الآرامية:</u>

وهو اللغة التي تحدث بها السيد المسيح واليهود في أيامه والآرامي هو العامي للغة العبرية وبسبب وجود اليهود في الشتات وبالأكثر لو كانوا أمميين وتهودوا فإنهم قد انقطعت معرفتهم باللغة العبرية ونسوا استخداماتها وأكبر دليل على هذا أنه في القرن الثالث قبل الميلاد طُلب من بطليموس الثاني حاكم الإسكندرية أن يتم ترجمة أسفار العهد القديم من العبرية لليونانية و نحن هنا نتحدث عن اللغة الآرامية العامية التي تدل على أن الكاتب عاش وسط اليهود وأخذ اللسان الآرامي منهم مما ينفي كونه من يهود الشتات وبالأكثر أن يكون أممياً وتهود وهذه ست شواهد في إنجيل يوحنا تدل أن الكاتب ملم باللغة الآرامية:

A. **(يوحنا 1: 38) " فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَنَظَرَهُمَا يَتْبَعَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالاَ: «<u>رَبِّي، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ</u>، أَيْنَ تَمْكُثُ؟"«**
B. **(يوحنا 1: 41) " كَانَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ وَاحِدًا مِنَ الاثْنَيْنِ اللَّذَيْنِ سَمِعَا يُوحَنَّا وَتَبِعَاهُ. هذَا وَجَدَ أَوَّلاً أَخَاهُ سِمْعَانَ، فَقَالَ لَهُ: «<u>قَدْ وَجَدْنَا مَسِيَّا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: الْمَسِيحُ."</u>**
C. **(يوحنا 1: 42) " فَجَاءَ بِهِ إِلَى يَسُوعَ. فَنَظَرَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَنْتَ سِمْعَانُ بْنُ يُونَا. <u>أَنْتَ تُدْعَى صَفَا» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: بُطْرُسُ."</u>**
D. **(يوحنا 9: 7) " وَقَالَ لَهُ: «اذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بِرْكَةِ سِلْوَامَ» <u>الَّذِي تَفْسِيرُهُ: مُرْسَلٌ</u>، فَمَضَى وَاغْتَسَلَ وَأَتَى بَصِيرًا." وسبب التسمية هو أن هذه المياه كان تأتي من خارج أورشليم من أيام حزقيا الملك فكانت مرسلة من الخارج.**
E. **(يوحنا 20: 16) "قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ» فَالْتَفَتَتْ تِلْكَ وَقَالَتْ لَهُ: «<u>رَبُّونِي!» الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ</u>".**
F. **(يوحنا 19: 17) " فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلِيبَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «<u>مَوْضِعُ الْجُمْجُمَةِ» وَيُقَالُ لَهُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ «جُلْجُثَةُ</u>«"**

4. الكاتب ملم بتاريخ فترة تجسد السيد المسيح وعاش فيها:

A. **(يوحنا 2: 20) عندما قال المسيح انقضوا هذا الهيكل وأنا أقيمه في ثلاثة أيام وكان يشير إلى هيكل جسده، "فَقَالَ الْيَهُودُ: «فِي سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً بُنِيَ هذَا الْهَيْكَلُ، أَفَأَنْتَ فِي ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ**

تُقِيمُهُ؟«" حيث الكاتب يعرف تاريخ الأمة في العصر المعاصر حيث استمرت التوسعات التي عملها هيرودس الكبير في الدار الخارجية للهيكل لست وأربعين سنة.

B. معرفة الكاتب بسجل رؤساء الكهنة في (يوحنا 11: 49) " فَقَالَ لَهُمْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قَيَافَا، كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «أَنْتُمْ لَسْتُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا،" معروف أن شريعة ربنا من أيام هارون أن رئيس الكهنة يظل على رتبته هذه حتى وفاته وبعده أكبر أبنائه، فماذا يعني الكاتب بقوله "كان رئيساً للكهنة في تلك السنة؟" عاش يوحنا هذه الأيام حيث كان الرومان يتدخلون في اختيار وعزل وإقامة رؤساء الكهنة بخلاف الشريعة فيما يخدم مصالحهم السياسية فمن الممكن أن يكون رئيس الكهنة ليس من سبط لاوي أو ليس من أبناء هارون بالمرة لذلك يذكر يوحنا بالتحديد اسم رئيس الكهنة بالتحديد في هذه السنة التي صلب فيها الرب يسوع. بل أن الكاتب يعرف خبايا السنهدريم حيث عزلوا رئيس كهنة وأقاموا رئيس كهنة جديد لكن كان حنان رئيس الكهنة المعزول هو المتحكم الفعلي في القرارات وليس قيافا المقام حديثاً في تلك السنة لذلك نجد في يوحنا (18: 13) " وَمَضَوْا بِهِ إِلَى حَنَّانَ أَوَّلًا، لأَنَّهُ كَانَ حَمَا قَيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ." الكاتب هنا يعرف تسلسل الكهنة (عرفنا سابقاً كونه كاهن وذو دراية بالسنهدريم).

5. الكاتب كان شاهد عيان:

- **من حيث الأحداث:**

A. (يوحنا 6: 5-9) "فَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ أَنَّ جَمْعًا كَثِيرًا مُقْبِلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ لِفِيلُبُّسَ: «مِنْ أَيْنَ نَبْتَاعُ خُبْزًا لِيَأْكُلَ هؤُلاَءِ؟«...أَجَابَهُ فِيلُبُّسُ: «لاَ يَكْفِيهِمْ خُبْزٌ بِمِئَتَيْ دِينَارٍ لِيَأْخُذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا يَسِيرًا«." قَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، وَهُوَ أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سِمْعَانَ بُطْرُسَ: هُنَا غُلاَمٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ، وَلكِنْ مَا هذَا لِمِثْلِ هؤُلاَءِ؟«" كان هناك نوعان من الخبز حيث خبز الحنطة الذي للأغنياء وخبز الشعير الذي كان يأكله الفقراء فلا يمكن أن يكون شخص قد كتب قصة مسموعة أن يذكر مثل هذه التفصيلة الدقيقة مما يؤكد حضوره الشخصي والفعلي لهذه المعجزة.

B. (يوحنا 19: 23) " ثُمَّ إِنَّ الْعَسْكَرَ لَمَّا كَانُوا قَدْ صَلَبُوا يَسُوعَ، أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ، لِكُلِّ عَسْكَرِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا. وَكَانَ الْقَمِيصُ بِغَيْرِ خِيَاطَةٍ، مَنْسُوجًا كُلُّهُ مِنْ فَوْقُ."

C. (يوحنا 20: 7) " وَالْمِنْدِيلَ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِهِ لَيْسَ مَوْضُوعًا مَعَ الأَكْفَانِ، بَلْ مَلْفُوفًا فِي مَوْضِعٍ وَحْدَهُ." عند القبر عندما نظر داخل القبر ولم يدخل، ذكر هذه التفصيلة الدقيقة التي تدل على رؤيته الشخصية لمثل هذا الحدث.

D. في يوم خميس العهد يذكر الكاتب سبعة أفعال قام بها المسيح بدقة وترتيب مما يدل على أنه شاهد عيان للأحداث (يوحنا 13: 4-5) "قَامَ عَنِ الْعَشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِنْشَفَةً وَاتَّزَرَ بِهَا، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَابْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلاَمِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِنْشَفَةِ الَّتِي كَانَ مُتَّزِرًا بِهَا."

E. (يوحنا 18: 10) " ثُمَّ إِنَّ سِمْعَانَ بُطْرُسَ كَانَ مَعَهُ سَيْفٌ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذْنَهُ الْيُمْنَى. وَكَانَ اسْمُ الْعَبْدِ مَلْخُسَ."

F. (يوحنا 12: 3) " فَأَخَذَتْ مَرْيَمُ مَنًا مِنْ طِيبٍ نَارِدِينٍ خَالِصٍ كَثِيرِ الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا، فَامْتَلأَ الْبَيْتُ مِنْ رَائِحَةِ الطِّيبِ." فالشاهد لم ينسى رائحة الطيب التي ظلت عالقة في ذهنه.

❖ من جهة تفاصيل الأعداد المذكورة:

A. (يوحنا1: 35 - 39) " وَفِي الْغَدِ أَيْضًا كَانَ يُوحَنَّا وَاقِفًا هُوَ وَاثْنَانِ مِنْ تَلاَمِيذِهِ، فَنَظَرَ إِلَى يَسُوعَ مَاشِيًا، فَقَالَ: «هُوَذَا حَمَلُ اللهِ .«!فَسَمِعَهُ التِّلْمِيذَانِ يَتَكَلَّمُ، فَتبِعَا يَسُوعَ .فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَنَظَرَهُمَا يَتْبَعَانِ، فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا تَطْلُبَانِ؟» فَقَالاَ: «رَبِّي، الَّذِي تَفْسِيرُهُ: يَا مُعَلِّمُ، أَيْنَ تَمْكُثُ؟ «فَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالَيَا وَانْظُرَا». فَأَتَيَا وَنَظَرَا أَيْنَ كَانَ يَمْكُثُ، وَمَكَثَا عِنْدَهُ ذلِكَ الْيَوْمَ. وَكَانَ نَحْوَ السَّاعَةِ الْعَاشِرَةِ. " حيث التلميذان هما يوحنا وأندراوس فيوحنا هنا يذكر تفصيلة في غاية الدقة.

B. (يوحنا 2: 6) " وَكَانَتْ سِتَّةُ أَجْرَانٍ مِنْ حِجَارَةٍ مَوْضُوعَةً هُنَاكَ، حَسَبَ تَطْهِيرِ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِطْرَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةً."

C. (يوحنا 21: 8) "وَأَمَّا التَّلاَمِيذُ الآخَرُونَ فَجَاءُوا بِالسَّفِينَةِ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنِ الأَرْضِ إِلاَّ نَحْوَ مِئَتَيْ ذِرَاعٍ، وَهُمْ يَجُرُّونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ."

D. (يوحنا 21: 11) " فَصَعِدَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الأَرْضِ، مُمْتَلِئَةً سَمَكًا كَبِيرًا، مِئَةً وَثَلاَثًا وَخَمْسِينَ. وَمَعْ هذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَتَخَرَّقِ الشَّبَكَةُ".

E. (يوحنا 13: 30) " فَذَاكَ لَمَّا أَخَذَ اللُّقْمَةَ خَرَجَ لِلْوَقْتِ. وَكَانَ لَيْلًا." بما أن يوحنا كان أصغر التلاميذ فقد كان على يسار المسيح وكان متكيء على صدره لذلك عندما سأل المسيح عن مسلمه همس المسيح في أذنه أن " أَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ ذَاكَ الَّذِي أَغْمِسُ أَنَا اللُّقْمَةَ وَأُعْطِيهِ!». فَغَمَسَ اللُّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُوذَا سِمْعَانَ الإِسْخَرْيُوطِيِّ". ومن ذهول يوحنا تابع يهوذا مذهولاً لذلك انتبه لهذه التفصيلة الدقيقة حيث خروجه ليلاً، فهو شخص عاين الحدث وترك انطباعاً قوياً في داخله.

F. (يوحنا 19: 39) " وَجَاءَ أَيْضًا نِيقُودِيمُوسُ، الَّذِي أَتَى أَوَّلًا إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، وَهُوَ حَامِلٌ مَزِيجَ مُرّ وَعُودٍ نَحْوَ مِئَةِ مَنًا."

❖ الكاتب يشهد لنفسه أنه شاهد للأحداث:

A. (يوحنا 1: 14) "وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ الآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا." فالكاتب هنا يؤكد الرؤية الشخصية لهذا المجد وكان يقصد مشهد التجلي.

B. (يوحنا 19: 34-35) "لكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْعَسْكَرِ طَعَنَ جَنْبَهُ بِحَرْبَةٍ، وَلِلْوَقْتِ خَرَجَ دَمٌ وَمَاءٌ. وَالَّذِي عَايَنَ شَهِدَ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ." حيث من غير الطبيعي أن جسداً ميتاً يخرج منه دم وماء.

C. (يوحنا 21: 24) " هذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهذَا وَكَتَبَ هذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ".

D. (يوحنا 18: 15) "وَكَانَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الآخَرُ يَتْبَعَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ ذلِكَ التِّلْمِيذُ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ." وهنا نتساءل من هو هذا التلميذ الآخر؟ نجد في (يوحنا 19: 26) " فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَاقِفًا، قَالَ لأُمِّهِ: «يَا امْرَأَةُ، هُوَذَا ابْنُكِ.»" ويختم الإنجيل في (يوحنا 21: 24) "هذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهذَا وَكَتَبَ هذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ." فالتلميذ الآخر الذي كان يسوع يحبه هو من شهد وكتب هذا الإنجيل كمعاصر للأحداث وكتب عن نفسه أنه كان شاعد عيان لتلك الأحداث.

6.الكاتب الذي حدثت أيامه أحداث الصليب هو شخص معروف في المجتمع اليهودي:

(يوحنا 18: 15) " وَكَانَ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَالتِّلْمِيذُ الآخَرُ يَتْبَعَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ ذلِكَ التِّلْمِيذُ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَ مَعَ يَسُوعَ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ ." فهو عاش في المجتمع اليهودي ومعروف من قبل الآخرين، " وَأَمَّا بُطْرُسُ فَكَانَ وَاقِفًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا. فَخَرَجَ التِّلْمِيذُ الآخَرُ الَّذِي كَانَ مَعْرُوفًا عِنْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَلَّمَ الْبَوَّابَةَ فَأَدْخَلَ بُطْرُسَ." فهو شخص يتردد على بيت رئيس الكهنة لذلك أدخلوه على عكس بطرس الذي لم يوافقوا على دخوله لأنه غير معروف لديهم، وقد يشكك البعض أنه هذا لا يثبت بعد أنه الكاتب ولكننا نجد يوحنا نفسه في (يوحنا 21: 24) يقول: " هذَا هُوَ التِّلْمِيذُ الَّذِي يَشْهَدُ بِهذَا وَكَتَبَ هذَا. وَنَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ."

براهين من داخل الإنجيل تثبت من هي شخصية الكاتب :

1.قوائم الرسل الاثنى عشر من الثلاثة أناجيل الإزائية:

(متى 10: 2-4)	(مرقس 3: 16-19)	(لوقا 6: 13 -16)
وَأَمَّا أَسْمَاءُ الاثْنَيْ عَشَرَ رَسُولًا فَهِيَ هذِهِ: اَلأَوَّلُ سِمْعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ. يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوحَنَّا أَخُوهُ. فِيلُبُّسُ، وَبَرْثُولَمَاوُسُ. تُومَا، وَمَتَّى الْعَشَّارُ. يَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَلَبَّاوُسُ الْمُلَقَّبُ تَدَّاوُسَ. سِمْعَانُ الْقَانَوِيُّ، وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي أَسْلَمَهُ.	وَجَعَلَ لِسِمْعَانَ اسْمَ بُطْرُسَ. وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدِي وَيُوحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ، وَجَعَلَ لَهُمَا اسْمَ بُوَانَرْجِسَ أَيِ ابْنَيِ الرَّعْدِ. وَأَنْدَرَاوُسَ، وَفِيلُبُّسَ، وَبَرْثُولَمَاوُسَ، وَمَتَّى، وَتُومَا، وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى، وَتَدَّاوُسَ، وَسِمْعَانَ الْقَانَوِيَّ، وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ثُمَّ أَتَوْا إِلَى بَيْتٍ.	وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ دَعَا تَلاَمِيذَهُ، وَاخْتَارَ مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ سَمَّاهُمْ أَيْضًا «رُسُلًا:« سِمْعَانَ الَّذِي سَمَّاهُ أَيْضًا بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوُسَ أَخَاهُ. يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا. فِيلُبُّسَ وَبَرْثُولَمَاوُسَ. مَتَّى وَتُومَا. يَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى وَسِمْعَانَ الَّذِي يُدْعَى الْغَيُورَ. يَهُوذَا أَخَا يَعْقُوبَ، وَيَهُوذَا الإِسْخَرْيُوطِيَّ الَّذِي صَارَ مُسَلِّمًا أَيْضًا.

نلاحظ أن نفس الأسماء متكررة في القوائم الثلاث ولكننا سوف نتوقف عند أربعة أسماء وهم:

A. **سمعان القانوي المذكور في متى ومرقس هو نفسه المدعو يهوذا أخو يعقوب في لوقا، وذكر عنه يوحنا (14: 22) أنه "يَهُوذَا لَيْسَ الإِسْخَرْيُوطِيَّ" .**
B. **يتفق متى ومرقس ولوقا على اسم برثولماوس ولكن لم يذكر يوحنا هذا الاسم بالمرة ولكن دعاه نثانائيل (والذي لم يتطرق له في الثلاث أناجيل الأخرى)، وهنا السؤال هل برثولماوس هو نثانائيل؟ ربط كل من متى ومرقس ولوقا اسم فيلبس ببرثولماوس، أما يوحنا فقد ربط فيلبس بنثانائيل في يوحنا (1: 45-46) "فِيلُبُّسُ وَجَدَ نَثَنَائِيلَ وَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي النَّامُوسِ وَالأَنْبِيَاءُ يَسُوعَ ابْنَ يُوسُفَ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ.» فَقَالَ لَهُ نَثَنَائِيلُ: «أَمِنَ النَّاصِرَةِ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» قَالَ لَهُ فِيلُبُّسُ: «تَعَالَ وَانْظُرْ.»" وكذلك في يوحنا (21) نجد أن نثانائيل من ضمن التلاميذ الاثنى عشر الذين ذهبوا للجليل في انتظار الرب بعد القيامة. ومن هذا نستنتج أن برثولماوس هو نثانائيل.**
C. **لباوس الملقب تداوس عند متى وعند مرقس دعي تداوس أما عند لوقا فدعي سمعان القانوي وهذا الشخص لم يذكر بالمرة في إنجيل يوحنا، فمن غير المعقول إذاً أن يكون هو كاتب الإنجيل ولم نعلم أية تفصيله عنه في الإنجيل الرابع أسوة بباقي الأناجيل كما لم يذكر باقي الأناجيل أية معلومات عنه كباقي التلاميذ.**
D. **هناك اسم لم يذكر بطريقة مباشرة في الإنجيل الرابع تماماً وهو اسم يوحنا ولكنه ذكر كثيراً في متى ومرقس ولوقا (الإنجيل الرابع ذكر اسم يوحنا 19 مرة ولكن كان المقصود هو يوحنا المعمدان) فكيف أن رسول بحجم يوحنا ذكر 30 مرة في متى ومرقس ولوقا وسفر الأعمال نجد اسمه لم يذكر مطلقاً في الإنجيل الرابع وهو من المقربين من الرب يسوع مع بطرس ويعقوب؟! بالفعل لم يذكر الأسم مباشرة في الانجيل ولكن نجده 5 مرات يلقب نفسه "بالتلميذ الذي كان يسوع يحبه."**
    I. **في العشاء يوحنا 13**
    II. **في الصليب يوحنا 19**
    III. **عند القبر يوحنا 20**
    IV. **في القيامة يوحنا 21**
    V. **في تبعية ربنا يسوع يوحنا 21**

وهذا الشخص ذكر ثلاث مرات أنه شاهد بعينه وكتب في الإنجيل ما قد عاينه :

I. **يوحنا 1**
II. **يوحنا 19**
III. **يوحنا 21**

ومن هنا نستنتج أن التلميذ الذي كان يسوع يحبه الذي اتكأ على صدر المسيح والذي شاهد وعاين وكتب وذكر كثيراً في الأناجيل الثلاثة الإزائية هو يوحنا بن زبدي كاتب الإنجيل الرابع، ولكن من اتضاعه لم يذكر اسمه وأنه رأأن الوحيد الذي يستحق اسم يوحنا وأن يذكر اسمه هو يوحنا

المعمدان السابق للمسيح ولذلك لم يلقبه في إنجيله بالمعمدان أسوة بباقي الأناجيل لكي يتم التفرقة فيها بين يوحنا المعمدان ويوحنا بن زبدي.

2.في معجزة صيد السمك في يوحنا 21 نجد أن يوحنا هو الوحيد الذي ذكرها دوناً عن باقي الأناجيل وهذا دليل على حضوره تلك المعجزة ونجد أنه من الشخصيات التي كانت حاضرة تلك المعجزة سمعان بطرس وتوما ونثانائيل وابني زبدي واثنان آخران، فبالتالي واحد من هؤلاء السبعة هو من دون هذه المعجزة وبالتالي هو كاتب الإنجيل. وبالطبع عندما ذكر لقب التلميذ الذي كان يسوع يحبه لم يكن يقصد واحد من هذين التلميذين الآخرين لأنه لو بيت النية من أن التلميذ الذي كان يسوع يحبه هو أحد هذين التلميذين كان قال التلميذ الذي كان يسوع يحبه وتلميذ آخر وهذا لم يحدث. وهنا قد يقول قائل أن كاتب الإنجيل ممكن أن يكون بطرس أو توما أو نثنائيل. لكن التقليد يقول أن الإنجيل قد كتب في أفسس ولا توجد أية إشارة من قريب أو بعيد أن أحد هؤلاء الثلاثة قد زارأفسس مما ينتج عنه استبعادهم جميعاً عن كون أحدهم هو كاتب الإنجيل. يبقى لدينا احتمال أخير أن واحد من ابني زبدي هو الكاتب، وهنا نجد في أعمال 12 استحالة كون يعقوب هو الكاتب حيث كان أول من استشهد من الرسل سنة 44م ونتيجة لكل هذا يبقى ابن زبدي الآخر وهو يوحنا ليكون هو الكاتب.

3. ملحوظة تكاد تكون ملزمة أننا نجد ربط في الأناجيل أو سفر الأعمال بين بطرس ويوحنا وذلك في أربعة شواهد:

I. **لوقا 5 في معجزة صيد السمك الكثير فيقال أن بطرس أشار إلى شركائهما في السفينة الأخرى (ابني زبدي).**
II. **في أربعة مواضع في الكتاب المقدس قد ذكر أن الثلاثة المقربين من الرب يسوع هم بطرس ويعقوب ويوحنا (مرقس 5، مرقس 13، متى 17، متى 26).**
III. **في إعداد الفصح أرسل يسوع اثنين من تلاميذه وهم بطرس ويوحنا كما ذكر في إنجيل لوقا.**
IV. **في أعمال 3 حيث شفاء مقعد باب الجميل وبعدها تم محاكمتهم معاً أمام السنهدريم، وفي أعمال 8 سمعت الكنيسة في أورشليم أن السامرة قد قبلت الإيمان فتم إرسال بطرس ويوحنا لهم. كما ذكر بولس الرسول في رسالة غلاطية أن المعتبرين أعمدة هم بطرس ويعقوب ويوحنا.**

4. في الإنجيل الرابع نجد أن هناك ربط بين بطرس وبين تلميذ كان يسوع يحبه قد ذكر أربع مرات:

I. **في العشاء الأخير يوحنا 13 حيث أومأ بطرس للتلميذ الذي كان متكئاً على صدر يسوع.**
II. **في يوحنا 20 ذهبت مريم المجدلية لبطرس ويوحنا "أخذوا السيد ولسنا نعلم أين وضعوه" فذهبا معاً إلى القبر.**
III. **في صيد السمك في يوحنا 21 حيث مال التلميذ الذي كان يسوع يحبه على بطرس دوناً من الستة الباقيين هامساً له "هو الرب".**

إذاً نستنتج من هذه الشواهد أن التلميذ الذي كان يسوع يحبه هو يوحنا، الذي شهد ورأي وكتب الإنجيل.

5. يوسابيوس (القرن الرابع) في التاريخ الكنسي الكتاب الثالث الفصل 24 الفقرة 17: "وأما عن كتابات يوحنا فإن إنجيله ليس هو الوحيد الذي قبل الآن وفي العصور السابقة بدون نزاع بل أيضاً رسالته الأولى، ولكن الرسالتين الأخيرتين متنازع عليهما."